The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية البيان التالي:

تابعنا المؤتمر الخامس والعشرين لحزب الكتائب اللبنانية الذي عقد الأسبوع الماضي في كسروان، وشاهدنا ذلك الخليط العجيب من الشخصيات والأحزاب والمنظمات العروبية والأصولية والارهابية التي حضرت هذا المؤتمر وشاركت في أعماله... لكننا لم نتفاجأ كغيرنا لهذا الإنحراف الفاقع الذي سلكته القيادة الحالية ولم نندهش لأن هذه الأخيرة هي بنت القيادة الأساسية وربيبتها، والإنحراف الحالي ما هو إلا تكملة للإنحرافات السابقة التي أدّت الى خسارة الحرب وتثبيت الإحتلال بعد الإنتصارات العسكرية الرائعة التي حققتها المقاومة اللبنانية على الجبهتين الفلسطينية والسورية.

الإنحراف الأول تمثل في المسلك الطائفي الذي سلكته القيادة الأساسية مما شوّه حقيقة الحرب وضيّع هويتها وحولها من حرب قومية لبنانية ــ غريبية الى حرب أهلية لبنانية ــ لبنانية، ثم قاد الى معارك جانبية آخرها حرب الجبل التي دمّرت وحدة لبنان التاريخية وضربت العيش المشترك في صميمه... ومن دون أن ننسى الشعارات الصليبية التي رفعت في المناطق الشرقية ورموزها التي رسمت على الأعلام والآليات العسكرية مما زاد في تأجيج النفور الطائفي، ودفع المناطق الغربية بالمقابل الى رفع شعارات دينية مماثلة، الأمر الذي باعد بين اللبنانيين وأمّن للسوريين باباً مريحاً يدخلون منه للإطباق على لبنان.

الإنحراف الثاني تمثل في الإبتعاد عن الضوابط الأخلاقية وأدبيات الحرب مما أدّى الى إرتكاب شتى أنواع الموبقات، كالسرقة والنهب المنظم الذي بدأ في مرفأ بيروت وتوسع من بعد ليشمل باقي الأماكن والممتلكات الخاصة... ثم الإغتيالات والقتل على الهوية، والإعتقالات الإعتباطية، والتعاطي الفوقي مع الناس وكلها أبعدت الناس عن المقاومة اللبنانية ونقرتهم منها... اما السعي المحموم الى السلطة والمال فقد دفع بالقيادة الكتائبية الى تصفية خصومها جسدياً، بدءً بمجزرة إهدن مروراً بمجزرة الصفرا وإنتهاءً بمجزرة المجازر بين الجيش والقوات اللبنانية التي أتت على كل شيء وأدت الى خسارة كل شيء.

الإنحراف الثالث تمثل في صفقة دخول القوات السورية الى المناطق الشرقية في العام ١٩٧٦ مباشرة بعد تحريرها من الإحتلال الفلسطيني، وقد كان للقيادة الكتائبية اليد الطولى في إتمام تلك الصفقة، وكلنا يعرف النتائج المدمّرة التي نجمت عنها وما تزال حتى الساعة.

الإنحراف الرابع تمثل في تفويت الفرصة التاريخية التي أتيحت للبنان في العام ١٩٨٢ لكي يتخلص من أعدائه وينهض من أزمته وذلك عبر إصرار القيادة الكتائبية على إدارة الظهر لتلك الفرصة النادرة وإلغاء إتفاق ١٧ أيار، مما أعاد الحرب الى مربّعها الأول، وفتح الطريق أمام السوريين للعودة الى بيروت بشكل أشرس وأعتى بعد أن كانوا قد طردوا منها... لذلك قلنا ونقول ان الدماء اللبنانية التي أريقت على أرضنا بعد العام ١٩٨٢ هي من مسؤولية تلك القيادة وفي ذمّتها.

عندما نتكلم عن القيادة لا نعني القاعدة ولا نحملها تبعات الأخطاء التي حصلت، لأن الرأس مسؤول عن الإعوجاج لا الأطراف... وما قصدناه في هذا البيان لا يدخل في إطار المناكفة ونكء الجراح وفتح الملفات القديمة، بل في إطار المصارحة وجلاء الحقيقة بالرغم من مرارتها، ولكي يعرف اللبنانيون لماذا وصلوا الى هذه الحالة المميتة، ولماذا خسروا الحرب بعد أن كان النصر في متناول يدهم... ولكي يعرف أهل الشهداء، وهذا الأهم، لماذا مات أولادهم!! وعن أية قضية!!

اما القيادة الكتائبية الحالية فنتمنى لها إقامة " سعيدة " في أحضان العروبة.

لبيك لبنان

أبو أرز
في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٣